نفسه عن صفات المخلوقين وقال ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير . وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه
لا كصفات المخلوقين من الحيوان ولا من الموتان كما شبه الجهمية
معبودهم بالموتان لا ولا كما شبه الغالية من الرافضة معبودهم
ببني آدم قبح الله هذين القولين وقاتلهما حدثنا احمد بن
منيع ومحمود بن خداش قالا انا ابو سعد الصاغاني قال حدثنا
ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب
ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك
فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد . قال ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله
شيء وقال بن خزيمة في حديثه فالصمد الذي لم يلد ولم يولد
لانه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء يموت الا سيورث
وان الله لا يموت ولا يورث والثاني مثل لفظ ابن منيع هذا
مجموع ما ذكره بن خزيمة .

قال الشيخ ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي في كتابه
الذي سماه الفصول في الاصول عن الائمة المتقدمين الزاما لذوي
البدع والفضول ذكر فيه الائمة الاثني عشر المتبوعين في العلم وهم
الشافعي ومالك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل والبخاري
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك والاوزاعي والليث

ابن

ابن سعد واسحق بن راهويه وابو زرعة وابو حاتم الرازيان
وقد ذكر في ترجمة سفيان بن سعيد الثوري انه سئل عن قوله
تعالى وهو معكم اينما كنتم قال علمه ثم ذكر في اثناء الترجمة فان
قيل فقد منعتم من التأويل . وعددتموه من الاباطيل . فما قولكم
في تأويل السلف وما وجهه نحو ما روي عن ابن عباس في معنى
استوى اى استقر وما رويتم عن سفيان في قوله تعالى وهو
معكم قال علمه .

الجواب قلنا العلتين لا ثالث لهما على ان الجواب عن السؤال
ان يقال ان كان السلف صحابيا فتأويله مقبول متبع لانه شاهد
الوحي والتنزيل وعرف التفسير والتأويل وابن عباس من علماء
الصحابة وكانوا يرجعون اليه في علم التأويل وكان يقول انا من
الراسخين في العلم اذ كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ظهراني الائمة الاربعة وسائر المشائخ من الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين يدأب ليلا ونهارا في البحث والتسآل عن النسآء
والرجال الذين عرفوا تأويل ما لم يعرفه في صغره وشاهدوا
تنزيل ما لم يشاهده في ماله من كبره وقد دعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمعرفة التأويل وكان رديفا له فقال اللهم
علمه التأويل وفقهه في الدين وكان لعمر مجلسان في كل يوم مجلس
لكبار الصحابة ومشائخهم ومجلس لشبانهم وكان يأمر ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)